



بعد صلاة الجمعة .. وقف رئيس أحد مكاتب دعوة الجاليات ليعلن إسلام رجلين: أحدهما هندي والآخر سويدي، وبعد أن نطا بالشهادتين سألهما الداعية الحاضر عن سبب إسلامهما، فكان جواب الأخ الهندي يدور حول قراءته لكتيبات ومنشورات عن الإسلام، أما السويدي فقال ما يلي:

"لدي في العمل زملاء مسلمون من جنسيات متعددة، وكنت ألاحظ أنهم كلما جاء وقت الصلاة وذهبوا لأداء صلاتهم .. جاؤوا ووجوههم تفيض بالبشر ونفوسهم مفعمة بالراحة والانبساط، في الوقت الذي كنت أعاني فيه من التوتر الناتج عن العمل..

فكنت أحسدهم على هذا الشعور، حتى بدا لي ذات ليلة أن أجرب هذه الصلاة، فقمت بحركات مشابهة للصلاة دون أن أتلطخ بشيء، حتى وضعت رأسي على الأرض فشعرت بطمأنينة عظيمة، وانتابتني حالة شديدة من البكاء، حتى شعرت بالراحة التي كنت أبحث عنها..

وصرت بعدها أضع رأسي على الأرض كلما شعرت بالتعب والإرهاق لتعود لي الطمأنينة التي أبحث عنها، بدأت بعدها في التعرف على الإسلام ... حتى أسلمت". انتهى كلامه.

كم نحن بحاجة لنعيش الطمأنينة ونستشعر الراحة اللتين كانتا سبباً في إسلام هذا الرجل، بل كم نحن بحاجة للتأسي بنبينا صلوات الله وسلامه عليه، عندما كان يردد: "أرحنا بها يا بلال".

وما أجمل أن نضع أوزار الدنيا وأصارها إذا سمعنا نداء الفلاح ..

لنتوضأً بماء التوبة، ونرتشف رحيق اليقين، ونقطع العلائق إلا من رب الأرض والسماءات.